وأهل الرحمة فى السُّنَّة أيضًا هم المشار إليهم فى الأحاديث الآتية :

ـ عن عياض بن حمار ﷺ قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « أهل الجنة ثلاثة : ذو سُلْطانٍ(١) مُقْسِطٌ(٢) مُوفَّقٌ(٣) ، ورجُلٌ رَحِيمٌ(٤) رقيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِى قُرْبَى مُسلم(٥) ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ(٦) ذو عيالٍ » رواه مسلم .

ـ عن أبى قتادة ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَن سَرَّهُ(٧) أن يُنجِّيَهُ اللهُ مِن كُرَبِ يومِ القيامة : فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ(٨) ، أو يضع(٩) عنه » رواه مسلم .

---

(١) أى: تسلطن بالولاية فى أمور المسلمين .

(٢) أى : عادل ممتثل لأوامر الله تعالى .

(٣) أى : فى أدائه لمهمته .

(٤) أى : رءوف .

(٥) أى : واصل لرحمه .

(٦) أى : بعيد عن سؤال الخلق .

(٧) أى : من أفرحه .

(٨) أى : ليؤخر مطالبة الدين عن المدين المعسر ، وقيل : معناه : يفرج عنه .

(٩) أى : يحط عنه ، قال تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨٠] صدق الله العظيم .

ـ وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « رَحِمَ اللهُ رجُلاً سَمْحًا(١) إذا باعَ ، وإذا اشتَرى ، وإذَا اقْتَضَى »(٢) رواه البخارى .

ـ عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ماتَ ولَدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته : قبضتم وَلَدَ عبدى ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضْتُم ثمرةَ فؤاده؟(٣) فيقولون : نعم . فيقول : فماذا قال عبدى ؟ فيقولون : حمدك واسترجع(٤) ، فيقول الله تعالى : ابنوا لعبدى بيتاً فى الجنة ، وسَمُّوهُ بيتَ الحمد » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

ـ عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَن وقاه الله شَرَّ ما بين لَحْيَيْهِ ، وشرَّ ما بين رجليه(٥) دخل الجنة » رواه الترمذى ، وقال: حديث حسن .

ـ وعن أبى الدرداء رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال : « مَن رَدَّ عن عِرضِ أخيه(٦) رَدَّ الله عن وجهه النار يوم القيامة » رواه الترمذى ، وقال : حديث حسن .

---

(١) أى : سهلاً .

(٢) أى : طلب حقه بسهولة ، وترك المضاجرة والمخاصمة ..

(٣) أى : خلاصة قلبه اللطيفة .

(٤) أى : قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

(٥) أى : لسانه وفرجه لا يأتى بهما حراماً .. والعياذ بالله .

(٦) أى : يرد اغتياب المؤمن بزجر وردع .

ـ وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « قال الله تعالى : أعددت(١) لعبادى الصالحين(٢) ، ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر(٣) على قلب بشر ، واقرأوا إن شئتم : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ... ﴾(٤) » متفق عليه .

ـ وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالى(٥) ، اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى » رواه مسلم .

ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة » قيل : يا رسول الله : فإن كانتا اثنتين ؟ قال : « وإن كانتا اثنتين » قال : فرأى بعض القوم أن لو قال : وواحدة ؟ ؛ لقال : وواحدة » . » رواه أحمد بإسناد جيد ، والطبرانى فى الأوسط ، وزاد : ويزوجهن .

ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « من مشى فى حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف(٦) يوماً

---

(١) أى : جعلت لهم فى الجنة .

(٢) أى : القائمين بحقوق الله تعالى وحقوق العباد .

(٣) أى : مَرَّ .

(٤) سورة السجدة : من الآية ١٧ .

(٥) الجلال : العظمة . ويقولون : فعلته من جلالك ، أى : من أجلك .

(٦) المراد بالاعتكاف : المكث فى المسجد بنية الانقطاع للعبادة تقرباً إلى الله تعالى .. كما يحدث فى العشر الأواخر من رمضان .

ابتغاءَ وجه الله ؛ جَعَلَ اللهُ بينَهُ وبينَ النار ثلاثَة خنادق ، كُلُّ خَنْدَقٍ(١) أبعَد مما بين الخافقين »(٢) رواه الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم ، وقال : صحيح الإسناد . وقد رواه بغير هذا اللفظ .

ـ وعن حنظلة الكاتب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَن حافظ على الصلوات الخمسِ ركوعهنّ وسجودهنّ ومواقيتهنّ وعلم أنّهنّ حقٌّ من عند الله دَخَلَ الجنّةَ ـ أو قال ـ وَجَبَتْ لهُ الجنّةُ ـ أو قال ـ حرُمَ علَى النّارِ » رواه أحمد بإسناد جيد .

ـ وعن أبى سعيد رضي الله عنه قال : أوصانى خليلى ﷺ : « ما مِنْ عَبْدٍ يصومُ يَوْماً فى سبيل الله تعالى إلاّ بَاعَدَ اللهُ بذلك اليومِ وَجْهَهُ عن النّارِ سَبعينَ خَرِيفًا »(٣) رواه البخارى ومسلم .

ـ أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعلنا ـ كذلك ـ من أهل الرحمة فى السُّنة المُطَهَّرة .

اللهم آمين .. اللهم آمين .. اللهم آمين .

***

(١) حفير حول أسوار المدينة .
(٢) أى : بين المشرق والمغرب .
(٣) الخريف : أى : السَّنة .